فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2023/5/16 العدد : 6131

الخبر الرئيسي

نتنياهو: مسيرة الأعلام ستجري وفقاً لمسارها.. والشرطة سترفع درجة التأهب في القدس

... ص 3

أبرز العناوين

عباس: إذا لم تُقر "إسرائيل" وشركاؤها بالمسؤولية عن النكبة فإن جذور الصراع ستظل قائمة

النخالة يشيد بجهود المؤسسات الحكومية في غزة خلال العدوان

جرينبلات لا يتوقع التوصل لاتفاقية تطبيع جديدة بين "إسرائيل" وأي دولة عربية في المدى القريب

"التعاون الإسلامي": النكبة علامة قاتمة في الضمير الإنساني وانتكاسة لقيم الحرية والعدالة

الائتلاف الإسرائيلي يدفع مشروع قانون لإلغاء التمويل لمدارس القدس بحجة المنهاج الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: إذا لم تُقر "إسرائيل" وشركاؤها بالمسؤولية عن النكبة فإن جذور الصراع ستظل قائمة	5
3.	الشيخ ينفي عقد اجتماع بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" قريباً	7
4.	"القدس العربي": عباس يصدر قرارا بقانون يعدّ "إنكار النكبة أو التشكيك في مجرياتها جريمة"	7
5.	اشتية يطالب بوقف استثناء "إسرائيل" من نفاذ القانون الدولي والإنساني وإخضاعها للمساءلة الدولية	8
	المقاومة:	
6.	غزة: إطلاق قذائف تجريبية تجاه البحر واستنفار مع اقتراب موعد "مسيرة الأعلام"	9
7.	حماس: خطاب عباس في الأمم المتحدة مؤسف ولا يليق بشعب مقاوم	9
8.	النخالة يشيد بجهود المؤسسات الحكومية في غزة خلال العدوان	9
9.	النونو: قيادة حماس كانت في انعقاد دائم وعلى تنسيق تام مع الجهاد أثناء المعركة	10
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	نائب إسرائيلي: حكومة نتنياهو قد تمرر بعض "تعديلات القضاء" إذا فشلت المحادثات مع المعارضة	10
11.	غضب إسرائيلي وضغوط على السفراء بسبب إحياء الأمم المتحدة ذكرى النكبة الفلسطينية	11
12.	قبرص و"إسرائيل" تدرسان إنشاء خط أنابيب لربط حقول الغاز	11
13.	سقوط طائرة استطلاع إسرائيلية في مخيم طولكرم	12
14.	حملة يشنّها اليمين الإسرائيلي لإقالة رئيس بلدية عربي	12
15.	لجنة المالية التابعة للكنيست تصادق على مشروع قانون "صندوق الأرنونا"	13
16.	الائتلاف الإسرائيلي يدفع مشروع قانون لإلغاء التمويل لمدارس القدس بحجة المنهاج الفلسطيني	13
	الأرض، الشعب:	
17.	الأسرى في سجون الاحتلال يحيون ذكرى النكبة بالوقوف ثبات	14
18.	فعاليات جماهيرية في الذكرى الـ75 للنكبة	14
19.	معاناة فلسطينيي العراق تتفاقم وسط تجاهل أممي لحقوقهم	14
20.	الاحتلال يستولي على أراض ومواجهات بمناطق عدة	15
	عربي، إسلامي:	
21.	"التعاون الإسلامي": النكبة علامة قاتمة في الضمير الإنساني وانتكاسة لقيم الحرية والعدالة	16

.22	البرلمان العربي يؤكد دعمه لشعبنا ويطالب المجتمع الدولي بموقف حازم لإنهاء الاحتلال	16
	دولي:	
.23	غرينبلات لا يتوقع التوصل لاتفاقية تطبيع جديدة بين "إسرائيل" وأي دولة عربية في المدى القريب	17
.24	بلينكين يفكر بتعيين دان شابيرو مبعوث "اتفاقات أبراهام"	17
.25	بمشاركة يهود وأميركيين... تظاهرة لإحياء ذكرى النكبة قرب البيت الأبيض	18
.26	اليونان: 41 بلدية ترفع العلم الفلسطيني على مقراتها في ذكرى النكبة	18
.27	مسيرة في مونتريال الكندية إحياءً لذكرى النكبة	19
	تقارير:	
.28	معضلة "إسرائيل"... تحليل جيوسياسيّ عسكريّ لنمط تكرار العمليات الإسرائيلية في غزة	19
	حوارات ومقالات	
.29	معركة "ثأر الأحرار" ... تقييم أولي... هاني المصري	21
.30	جولة القتال التالية في غزة.. تقترب... تل ليف رام	28
.31	الأكاذيب التي تبيعكم إياها الحكومة الإسرائيلية عن الاغتيالات... يوفال ديسكين	30
	كاريكاتير:	33

***

١. نتنياهو: مسيرة الأعلام ستجري وفقاً لمسارها... الشرطة سترفع درجة التأهب في القدس

القدس – وكالات: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أمس، إن "مسيرة الأعلام" التي ينظمها المستوطنون واليمين المتطرف في القدس المحتلة ستجري، يوم الخميس المقبل، "وفقاً لمسارها وترتيبها وطريقتها"، ما يعني أنها ستمر من باب العامود.

واعتبر نتنياهو، خلال اجتماع كتلة حزب الليكود في الكنيست، أن هدف الهجوم الإسرائيلي الأخير على غزة، الأسبوع الماضي، كان تغيير توازن الردع بين إسرائيل وحركة الجهاد الإسلامي في قطاع

غزة، "على غرار التغيير في توازن الردع في أعقاب عملية حارس الأسوار مقابل حماس قبل سنتين" في إشارة إلى العدوان على غزة في أيار العام 2021.

وتابع أنه "منذ حارس الأسوار لم تطلق "حماس" أي قذيفة صاروخية باتجاه أراضينا. وعملية حارس الأسوار العسكرية وجهت الضربة الأشد لـ "حماس" في تاريخها وتسببت بتغيير معادلة الردع، وهذا مستمر منذ سنتين".

واعتبر نتنياهو أن "التأثير الرادع" للهجوم الأخير على غزة "لا ينبع فقط من الاغتيالات، وإنما لأننا نفذنا ذلك بهدوء وبالجملة".

وقال، إنه زار مدينة عسقلان وإن "الحكومة ملزمة بالاهتمام بالحماية. والحكومة ستأخذ ذلك على عاتقها بواسطة تزويد غرف آمنة وترميم البنايات".

وبهذا الصدد، تواصل "منظمات الهيكل المتطرفة" حشدها لتنفيذ أكبر اقتحام في للأقصى، الخميس القادم، وحددت الوصول إلى 5,000 مقتحم.

وقام حاخامات ونشطاء من "منظمات الهيكل المتطرفة" بنشر صورهم وهم يحملون الرقم 5,000 من داخل ساحة الأقصى، في إشارة للهدف من الوصول الى هذا العدد من المقتحمين خلال فترة الاقتحامات الصباحية وبعد الظهر.

وكشفت صحيفة إسرائيلية، مساء امس، استعدادات وجهوزية شرطة الاحتلال لتأمين مسيرة الأعلام المقررة.

ووفق صحيفة (يسرائيل هيوم)، فإن الشرطة سترفع درجة التأهب إلى أعلى مستوى يوم الخميس لتأمين مسيرة الأعلام، ومن المتوقع أن يشارك عشرات الآلاف في المسيرة في القدس.

وأضافت الصحيفة: كما من المتوقع أن يشارك في المسيرة هذا العام عدد من الوزراء من بينهم وزير الأمن القومي بن غفير ووزير المالية سموتريتش، وكذلك وزراء الإعلام وحماية البيئة والاستيعاب والتراث.

وزادت: تقدر الشرطة مشاركة وزراء آخرين من بينهم: أوريت ستروك وميري ريغيف ومئير بوروش ويتسحاق فاسرلاف.

واضافت الصحيفة: تجري استعدادات لتأمين رقصات بالأعلام التي ستقام عند باب العامود بمشاركة عدد كبير.

الأيام، رام الله، 2023/5/16

٢. عباس: إذا لم تُقر "إسرائيل" وشركاؤها بالمسؤولية عن النكبة فإن جذور الصراع ستظل قائمة

نيويورك: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أن الدول الاستعمارية التي تتحمل مسؤولية تاريخية عن النكبة، يجب أن تتحمل مسؤولية إنصاف الشعب الفلسطيني وإنهاء معاناته. وقال في خطابه في الأمم المتحدة بذكرى النكبة، يوم الإثنين، إن بريطانيا والولايات المتحدة على وجه التحديد، تتحملان مسؤولية سياسية وأخلاقية مباشرة عن نكبة شعبنا، فهما اللتان شاركتا في جعل شعبنا ضحية عندما قررتا إقامة وزرع كيان آخر في وطننا التاريخي، لأهداف استعمارية خاصة بهما. وطالب رسمياً، بإلزام إسرائيل باحترام القرارين 181 للعام 1947، و194، أو تعليق عضويتها في الأمم المتحدة، لا سيما وأنها لم تفِ بالتزامات قبول عضويتها في المنظمة الأممية.

وأكد عباس أن أهم شرط لتحقيق السلام والأمن في منطقتنا يكمن في الإقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واستقلال دولته الفلسطينية ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران عام 1967، بالقدس الشرقية عاصمة لها، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار 194، وإطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وتطرق عباس في كلمته إلى المزاعم الصهيونية الملفقة، والتي تحاول تزييف الرواية الفلسطينية، والتي ادّعت أن فلسطين كانت أرضاً بلا شعب ويتوجب إعطاؤها لشعب بلا أرض، وأن الفلسطينيين تركوا بلادهم عام 1948 طواعيةً، مشددا على أن الحقيقة هي أن وطننا التاريخي فلسطين لم يكن يوماً أرضاً بلا شعب. وأضاف أن إسرائيل تواصل ترديد هذه المزاعم رغم ما نُشر من شواهد ووثائق سرية صهيونية تُقِر وتعترف بأن الفلسطينيين صمدوا وقاتلوا وقاوموا التهجير القسري، وآخر هذه الشواهد، فيلم الطنطورة، الذي يعترف فيه الجنود الإسرائيليون الذين قتلوا بدم بارد أكثر من مئتي فلسطيني بجريمتهم المشهودة. وأشار إلى أن إسرائيل تردد مزاعم زائفة أخرى لتغطي على عدوانها وجرائمها، وتدعي أن حروبها ضد الفلسطينيين والعرب كانت حروباً دفاعية، متسائلا: كيف يكون ارتكاب المذابح وتدمير القرى وتشريد نصف سكان فلسطين عام 1948 حرباً دفاعية؟.

وقال عباس، إن الكذبة الأكبر ادعاء إسرائيل، ومن يدعمها من الدول الاستعمارية، بأنها "إسرائيل" الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، متسائلا: كيف تكون الدولة الديمقراطية الوحيدة وهي التي ارتكبت نكبة الشعب الفلسطيني عام 1948، وتحتله منذ عام 1967، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي تحتل شعبا آخر.

وأشار عباس إلى رواية زائفة أخرى تروجها إسرائيل ويتلقفها مناصروها، دون تمحيص أو تدقيق، هي الزعم بأن الفلسطينيين لا يضيعون فرصة لكي يضيعوا فرصة أخرى، وأنه لا يوجد هناك شريك

فلسطيني للسلام، متسائلا: ما معنى إذن أن يقبل الشعب الفلسطيني بدولة على 22% فقط من أرض وطنه التاريخي، ويعترف بإسرائيل ويستعد للعيش إلى جانبها بأمن وسلام وحسن جوار؟.

وفي سياق الحديث عن الروايات الإسرائيلية، أشار عباس إلى أن إسرائيل تقول إنها تحتفل هذه الأيام بالذكرى الخامسة والسبعين لاستقلالها، فقط أريد أن أسأل عمن استقلت؟ ومن الذي كان يحتلها؟. وشدد على ان الرواية الفلسطينية، المتعلقة بالنكبة والقضية الفلسطينية عموماً، بدأت تشق طريقها إلى وعي الشعوب والدول التي أخذت تكتشف زيف الرواية الإسرائيلية، وذلك بجهود أبناء شعبنا، وبدعم ومساعدة الخيّرين في هذا العالم. وأكد أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرضنا وفرض الحصار على قطاع غزة، هو السبب الحقيقي لاستمرار دوامة العنف، وإذا ما ذهب الاحتلال إلى غير رجعة فلن يكون هناك أي مبرر للعنف والحروب.

وشدد عباس على أنه لا يجوز أن تبقى إسرائيل دولة فوق القانون، واذا لم تُقر هي وشركاؤها بالمسؤولية عن هذه النكبة التي لا تزال تتنكر لها، وبالمسؤولية عن المذابح والجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني وتشريده، والاعتذار وطلب الصفح وجبر الضرر، وتنفيذ كل قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، فإن جذور الصراع ستظل قائمة، وسنبقى نطالب بحقنا في كل مكان، بما في ذلك المحاكم الدولية، وعلى رأسها المحكمة الجنائية الدولية. وأكد أننا أصحاب حق، كنا هنا منذ فجر التاريخ وسنبقى هنا حتى نهاية الدنيا، هذه الحقيقة الساطعة والوحيدة التي نتعامل معها، وندعو العالم أجمع أن يتعامل معها. وقال: من حق شعبنا أن يعيش حراً كريماً وأن يدافع عن نفسه وعن وجوده وحقوقه الوطنية، داعيا الأمم المتحدة لمساعدته على تحقيق حريته واستقلاله وعضويته الكاملة في الأمم المتحدة، وتنفيذ القرارات ذات العلاقة، وأن يعيش بأمن وسلام، أسوة ببقية شعوب العالم. وشدد على أننا سنحافظ على وحدتنا الوطنية بكل السبل ومهما كانت التحديات، في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والالتزام بالشرعية الدولية.

وشكر عباس الأمم المتحدة على قرارها التاريخي غير المسبوق بإحياء الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة الفلسطينية، التي اقترفتها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، بعد أن جرى تجاهلها طيلة السنوات الماضية. وقال إن هذا القرار يُمثل إقرارا من المنظمة الدولية بالظلم والإجحاف التاريخي المستمر الذي وقع على شعبنا عام 1948 وقبله ولا يزال، كما يشكل أول دحض من الأمم المتحدة للرواية الصهيونية الإسرائيلية التي تنكر هذه النكبة. وأعرب عن ثقته وأمله بأن لا تدخر الأمم المتحدة جهداً من أجل رد الاعتبار للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة وإزالة آثار هذه النكبة، أولاً باعتمادها حدثاً سنوياً يؤسس له ضمن قرار أممي، واعتبار الخامس عشر من أيار من كل عام يوماً عالمياً لإحياء ذكرى مأساة الشعب الفلسطيني، وثانياً عبر العمل على إنجاز الحقوق الوطنية الثابتة

للشعب الفلسطيني. وختم: أن ذكرى النكبة ستظل حاضرة في وعينا ونبراساً وحافزاً لشعبنا حتى إنهاء الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال، مؤكدا أن الاحتلال إلى زوال، وسينتصر الحق الفلسطيني في النهاية طال الوقت أم قصُر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/15

٣. الشيخ ينفي عقد اجتماع بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" قريباً

ذكرت **القدس، القدس، 2023/4/15**، من رام الله: نفى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حسين الشيخ، الإثنين، وجود أي اتفاق لعقد اجتماع فلسطيني إسرائيلي في شرم الشيخ قريباً. وقال الشيخ في تغريدة له عبر تويتر، "إشارة لما نشرته بعض المواقع الإعلامية الإسرائيلية حول عقد لقاء قريباً في شرم الشيخ، أؤكد أنه لا صحة لهذه الأخبار ولم يتم الاتفاق على أي موعد لعقد مثل هذا الاجتماع الفلسطيني – الإسرائيلي".

وكان موقع **عرب 48، 2023/5/15**، ذكر عن مراسله محمود مجادلة: كشفت الإذاعة العامة الإسرائيلية، صباح الإثنين، عن تحضيرات تجري للدفع نحو عقد اجتماع أمني – سياسي بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، برعاية أميركية – إقليمية، على غرار اجتماعي العقبة وشرم الشيخ اللذين عقدا مؤخرا. ورجّح التقرير أن الاجتماع قد يعقد في مدينة شرم الشيخ المصرية، في حين أشار إلى أنه لم يتم تحديد موعد انعقاد هذا الاجتماع "على الرغم من الاتصالات المتقدمة والمباحثات المتواصل" في هذا الشأن. ولم يتطرق التقرير إلى الجهات التي تدفع باتجاه عقد الاجتماع والأسباب التي تحول دون اتخاذ قرار نهائي حول موعده. وأشارت الإذاعة العامة الإسرائيلية إلى أن الاجتماع سيُعد استكمالا لاجتماعي العقبة وشرم الشيخ.

٤. "القدس العربي": عباس يصدر قرارا بقانون يعدّ "إنكار النكبة أو التشكيك في مجرياتها جريمة"

رام الله/ "القدس العربي:" كشفت وسائل إعلام محلية فلسطينية عن نصّ قرار بقانون صادر عن الرئيس محمود عباس يتضمّن اعتبار إنكار وقوع النكبة أو التشكيك في مجرياتها، جريمة يُعاقب عليها بالحبس، ويلاحق مرتكبوها داخل فلسطين وخارجها وهو ما تزامن مع إحياء الشعب الفلسطيني للذّكرى الـ75 للنكبة. وكشف النقاب موقع "الترا صوت" عن القرار بقانون وهو المؤرّخ في 8 أيار/ مايو 2023، وموجّه من ديوان الرئاسة إلى رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير، حسين الشيخ، ويحمل توقيع انتصار أبو عمارة، مدير مكتب الرئيس، ورئيس ديوان الرئاسة.

وينص القرار على أنّ نكبة فلسطين تعتبر جزءًا لا يتجزّأ من الرواية الوطنية الفلسطينية المستندة إلى الحق التاريخي والقرارات الدولية، ويعتبر إنكار النكبة جريمة يعاقب عليها القانون بالحبس بما لا يزيد عن عامين. ويشير نص القرار بقانون إلى أنّ من أشكال جريمة إنكار النكبة، إنكار وقوعها حسب المادة 1 من نص القرار، والتشكيك في بعض أو كل مشتملات النكبة، أو الزعم بأن الشعب الفلسطيني غادر وطنه طواعية ودون إجبار، أو إنكار تصنيف جريمة النكبة كجريمة ضد الإنسانية، أو تبرئة العصابات الصهيونية من مسؤوليتها عن الجرائم، وكذلك إنكار دور سلطة الانتداب البريطاني في تسهيل وقوع نكبة فلسطين. كما ينصّ القرار بقانون على أن يُخصص 15 أيار/ مايو من كل عام لإحياء ذكرى النكبة وتنظيم فعالياتها، وتعزيز الرواية الفلسطينية في فلسطين والعالم أجمع. ومن بين بنود القرار بقانون أن يتم تشكيل "لجنة وطنية عليا لإحياء ذكرى النكبة" يُناط بها تنظيم فعالياتها، ومتابعة كل ما يتعلق بها.

القدس العربي، لندن، 2023/5/15

٥. اشتية يطالب بوقف استثناء "إسرائيل" من نفاذ القانون الدولي والإنساني وإخضاعها للمساءلة الدولية

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية، إن جلسة مجلس الوزراء، الإثنين، جاءت بعنوان: "جلسة العودة"، كونها تتزامن مع الذكرى الـ75 لنكبة فلسطين، التي يحييها شعبنا في أماكن تواجده كافة. وأشار رئيس الوزراء في كلمته في مستهل جلسة الحكومة، إلى أن النكبة جريمة ممتدة على مدار 75 عاماً، ولا يزال شعبنا يدفع من دمه ولحمه الحي فاتورة العدوان، ونحن مستمرون في النضال لاسترداد حقوقه، ولإفشال المشروع الصهيوني الاستعماري التوسعي. وأوضح: في الذكرى الخامسة والسبعين، أثبت شعبنا أنه حتى وإن مات الكبار، فإن الصغار لا ينسَون، وبعد 75 عاماً من النكبة، لا نزال نؤمن ونناضل من أجل حق العودة. فالعودة حق أصيل لأبناء شعبنا اللاجئين في كل بقاع الأرض. وأشار إلى أن الأمم المتحدة كانت قد أنشأت قاعدة بيانات لممتلكات اللاجئين الفلسطينيين توضح بالتفصيل نزع الملكية الذي عانى منه الشعب الفلسطيني، وتوثق أملاك كل إنسان فلسطيني، وتوجد نسخ من قاعدة البيانات هذه في بعض الدول، ولكن النسخة الأصلية مودعة لدى الأمم ودعا الدول والحكومات والهيئات والمحاكم الدولية إلى وقف استثناء "إسرائيل" من نفاذ القانون الدولي والإنساني، مطالبا بإخضاعها للمساءلة والمحاسبة على جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية التي تواصل ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني للعقد الثامن على التوالي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/15

٦. غزة: إطلاق قذائف تجريبية تجاه البحر واستنفار مع اقتراب موعد "مسيرة الأعلام"

محمد الجمل: أطلقت فصائل المقاومة في قطاع غزة رشقات صاروخية تجريبية تجاه البحر، أمس، بالتزامن مع حالة استنفار وترقب، مع اقتراب موعد ما يسمى "مسيرة الأعلام"، المنوي تنفيذها من قبل جماعات يهودية متطرفة، في مدينة القدس بعد غد الخميس.

وقالت مصادر محلية وشهود عيان، إن الفصائل أطلقت ما يزيد على ثماني قذائف صاروخية بعضها من النوع الثقيل في اتجاه البحر، من أماكن متفرقة من غرب القطاع، وقد سمع دوي الصواريخ تنطلق في الهواء، وشوهدت أعمدة من الدخان في مساراتها. وأكدت مصادر مطلعة أن إطلاق القذائف يأتي في إطار تطوير قدرات المقاومة الصاروخية، واستعداداً لأي طارئ، خاصة مع اقتراب موعد مسيرة الأعلام، وتهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي لغزة.

من جهته أكد المحلل الأمني الإسرائيلي "أمير بوخبوط" من موقع "والا العبري الإخباري"، أن حركة "حماس" أجرت أمس تجربة صاروخية من غزة باتجاه البحر، في محاولة لتحديث واختبار صواريخها الذاتية الصنع، وفي طريقها لخلق رادع ضد إسرائيل"، وفق قوله. وعلمت "الأيام"، أن فصائل المقاومة في القطاع مازالت تبقي على حالة من الحذر والاستنفار، مع اقتراب موعد المسيرة المذكورة، وأنها ارسلت رسائل عبر الوسطاء مؤخراً، برفضها أي محاولات لتغيير الوقائع على الأرض في القدس، وأنها جاهزة للدفاع عن المدينة المقدسة، كما حدث في شهر أيار من العام 2021.

الأيام، رام الله، 2023/5/16

٧. حماس: خطاب عباس في الأمم المتحدة مؤسف ولا يليق بشعب مقاوم

وصفت حركة حماس خطاب رئيس السلطة محمود عباس في الأمم المتحدة، بـ"الضعيف المستجدي". وانتقد الناطق باسم حماس حازم قاسم في تصريح مقتضب عبر صفحته بـ"الفيس بوك"، خطاب عباس بقوله: "خطاب قيادة السلطة الضعيف المستجدي، هو خطاب مؤسف ولا يليق بشعب مقاوم ومقاتل في سبيل حريته، ومستعد لتقديم التضحيات في سبيل كرامته".

فلسطين أون لاين، 2023/5/16

٨. النخالة يشيد بجهود المؤسسات الحكومية في غزة خلال العدوان

أشاد الأمين العام لحركة الجهاد زياد النخالة بجهود الطواقم والمؤسسات الحكومية خلال العدوان، وأكد أن الدور الذي قامت به الحكومة خلال العدوان بحفظ الجبهة الداخلية، وتسيير حياة المواطنين

عزز من قدرة المقاومة بالرد على جرائم المحتل، واصفا إياها بحكومة المقاومة. جاء ذلك خلال محادثة هاتفية جمعته برئيس متابعة العمل الحكومي عصام الدعليس أثناء تقديمه واجب العزاء على رأس وفد حكومي في بيت عزاء الشهيد علي غالي، بخانيونس الاثنين.

فلسطين أون لاين، 2023/5/15

٩. النونو: قيادة حماس كانت في انعقاد دائم وعلى تنسيق تام مع الجهاد أثناء المعركة

أكد المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس طاهر النونو، أن قيادة الحركة تابعت لحظة بلحظة مجريات التصعيد الصهيوني على قطاع غزة وكانت في حالة اجتماع دائم تتابع الميدان والاتصالات، وفي حالة تنسيق مستمر مع قيادة حركة الجهاد حول مجمل التفاصيل. وقال النونو في لقاء مع قناة الجزيرة مباشر: "إن معركة ثأر الأحرار أكدت ثلاث نقاط أساسية، وهي: إرادة المقاومة، ووحدة المقاومة، والاحتضان الشعبي للمقاومة الذي تجسد في جميع المراحل". وأضاف "لقد حاول الاحتلال من خلال الاغتيال خلق معادلة جديدة من خلال استباحة دماء الشهداء في ظل تفاهمات وقف إطلاق النار، ولكن المقاومة أفشلت هذا المخطط وأثبتت قدرتها على التعامل مع أي خروقات أو جرائم للاحتلال وخلق معادلتها الخاصة".

وحول مشاركة حماس من عدمه في معركة "ثأر الأحرار" قال النونو "البعض يحاول إظهار وكأن خلافًا داخل بنية المقاومة ولكن الفصائل الفلسطينية في حالة انسجام وتفاهم تام في ظل غرفة العمليات المشتركة التي تمثل مظلة للجميع وحالة وحدوية، أما تكتيكات المواجهة فهي مسألة ميدانية بما يحقق الإنجاز ويخدم الأهداف المرسومة بدقة في كل مواجهة".

فلسطين أون لاين، 2023/5/15

١٠. نائب إسرائيلي: حكومة نتنياهو قد تمرر بعض "تعديلات القضاء" إذا فشلت المحادثات مع المعارضة

قال نائب بارز في الكنيست الإسرائيلي من الائتلاف القومي الديني الحاكم، يوم الاثنين، إن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد تمرّر جزءا من خطتها المثيرة للجدل الرامية لإدخال تعديلات على المنظومة القضائية بحلول أغسطس/ آب، إذا فشلت المحادثات مع المعارضة في التوصل إلى حل وسط.

وأوضح النائب عن الائتلاف الحاكم سيمشا روثمان، الذي يترأس لجنة مراجعة رئيسية في الكنيست للقناة 12 الإسرائيلية "إذا لم ترغب (المعارضة) في التوصل إلى اتفاق، فسنضطر، في رأيي، إلى المضي قدما في بعض التعديلات".

وعبّر عن اعتقاده بأنه "حان الموعد" للتصديق على مشروع قانون إعادة ترتيب منظومة اختيار القضاة، لأن المشروع اجتاز بالفعل قراءة أولية في الكنيست الذي يهيمن الائتلاف الحاكم فيه على 64 من أصل 120 مقعدا.

الجزيرة.نت، 2023/5/15

١١. غضب إسرائيلي وضغوط على السفراء بسبب إحياء الأمم المتحدة ذكرى النكبة الفلسطينية

فيما يعد نجاحا دبلوماسيا فلسطينيا كبيرا، تحيي الأمم المتحدة اليوم الاثنين ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني بفعالية كبيرة بمقر المنظمة بمدينة نيويورك. تحاول إسرائيل عن طريق سفيرها بالأمم المتحدة جلعاد إردان الضغط على الدول الاعضاء لعدم حضور هذه الفعالية.

وحصلت الجزيرة نت على خطاب وجهه إردان لرؤساء البعثات الدولية الممثلين بالأمم المتحدة، يطالبهم فيه بعدم حضور هذه الفعالية، وقال إن ما قامت به الأمم المتحدة لا يساعد على تحسين أجواء سلام الشرق الأوسط.

وكان السفير الإسرائيلي قد ذكر فور نجاح الوفد الفلسطيني في تمرير القرار أنه (أي القرار) "يُعد مخزيا" ووصفه بأنه قرار متطرف لا أساس له، قائلا "إن الأمم المتحدة لا تساعد إلا في إدامة الصراع".

وأضاف "الذهاب إلى الحدث يعني تبني الرواية الفلسطينية التي تصف دولة إسرائيل بالكارثة، بينما تتجاهل الكراهية الفلسطينية والتحريض والإرهاب ورفض قبول شرعية دولة يهودية".

الجزيرة.نت، 2023/5/15

١٢. قبرص و"إسرائيل" تدرسان إنشاء خط أنابيب لربط حقول الغاز

أعلن وزير الطاقة القبرصي جورج باباناستاسيو (الاثنين) أن نيقوسيا وتل أبيب تجريان محادثات حول إنشاء خط أنابيب يربط بين حقول الغاز البحرية التابعة لهما.

وتحدَّث باباناستاسيو في تصريحات لصحافيين عن إقامة ممر للملاحة من مركز في قبرص لنقل الغاز بعد تسييله، بدلاً من إنشاء خط أنابيب «إيست ميد» لنقل الغاز من شرق البحر المتوسط إلى القارة الأوروبية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/15

١٣. سقوط طائرة استطلاع إسرائيلية في مخيم طولكرم

أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي اليوم الاثنين بسقوط طائرة استطلاع أمس في مخيم طولكرم للاجئين بالضفة الغربية. وأضافت الإذاعة أن الجيش فتح تحقيقاً في الحادث لمعرفة أسباب سقوط الطائرة التي كانت من طراز «راكب السماء»، مشيراً إلى عدم وجود «قلق» من تسرب المعلومات.

يأتي ذلك بعد يوم واحد من دوي صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل للتحذير من هجمات صاروخية، وذلك بعد يوم من بدء هدنة بوساطة مصرية أنهت أياماً من القتال بين إسرائيل وحركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة.

ويحيي الفلسطينيون، الاثنين، الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة بمشاركة الأمم المتحدة، إذ يتذكرون نزوح مئات الآلاف من الفلسطينيين أو إجبارهم على الرحيل من مدنهم وقراهم بالتزامن مع قيام إسرائيل ليصبحوا لاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة وعدد من الدول العربية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/15

١٤. حملة يشنّها اليمين الإسرائيلي لإقالة رئيس بلدية عربي

تدير أحزاب اليمين الإسرائيلي الحاكمة حملة تستهدف إقالة رئيس بلدية مدينة عرابة في الجليل، عمر واكد نصار، لأنه يشارك في نشاطات جماهيرية تضامناً مع الأسير الفلسطيني، وليد دقة، ولأنه شارك في مظاهرة استنكاراً للحرب الأخيرة على «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة.

فقد وجه رئيس كتلة «عوتسما يهوديت» المتطرفة في الكنيست (البرلمان)، يتسحاق كرويزر، رسالة إلى وزير الداخلية موشيه أربيل، يطالبه فيها باستدعاء نصار، لجلسة استماع وفحص إمكانية إقالته

من رئاسة البلدية، بتهمة «التحريض» الذي تضمنته كلمته في المظاهرة التي نظمتها لجنة المتابعة العربية في عرابة، قبل أيام، تضامناً مع الأسير وليد دقة، المحكوم عليه بالسجن 37 عاماً ويعاني من مشاكل صحية، واستنكاراً للحرب الدموية على غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/15

١٥. لجنة المالية التابعة للكنيست تصادق على مشروع قانون "صندوق الأرنونا"

صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست، في وقت متأخر من مساء الإثنين، على مقترَح قانون "صندوق الأرنونا"، تمهيدا للتصويت عليه، بقراءتين ثانية وثالثة، فيما أعلن مركّز الحُكم المحلي، أن إضراب السلطات المحلية، الذي بدأ الإثنين، احتجاجا على القانون الذي تعارضه بشدّة؛ سيستمرّ، بينما سيتمّ تعليق إضراب المدارس. وستصوّت الهيئة العامّة للكنيست على مشروع القانون بالقراءتين الثانية والثالثة، الأسبوع المقبل.

وينصّ اقتراح "صندوق الأرنونا" على أن تحول جميع السلطات المحلية، وبضمنها العربية، 10% – 28% من أرباحها السنوية من ضريبة الأرنونا إلى صندوق خاص، ويعاد توزيعها على السلطات المحلية مجددا، مقابل أي تصريح بناء للسكن تصدره سلطة محلية.

عرب 48، 2023/5/15

١٦. الائتلاف الإسرائيلي يدفع مشروع قانون لإلغاء التمويل لمدارس القدس بحجة المنهاج الفلسطيني

قدم أعضاء كنيست من الائتلاف مشروع قانون يهدف إلى إلغاء ميزانيات لمدارس في القدس المحتلة بادعاء أنها تدرس المنهاج الفلسطيني. وكان من المقرر أن تناقش اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع مشروع القانون خلال اجتماعها، أمس، لكن تقرر تأجيل النقاش لأسبوعين، وفق ما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين.

وفي حال المصادقة على مشروع القانون، سيُلغى التمويل لمعظم المؤسسات التعليمية في القدس الشرقية المحتلة. ويدعي مشروع القانون أن منهاج وزارة التربية والتعليم الفلسطينية يتضمن "تحريضا على الإرهاب"، بالرغم من أن كتب التدريس تخضع لرقابة وإشراف بلدية القدس، التي تطبعها وتوزعها على المدارس باستمرار.

وانتقدت جمعية "عير عاميم" الحقوقية مشروع القانون، وأكدت أن "المنهاج الفلسطيني هو منهاج دراسي محترم وامتحاناتها مقبولة في أفضل المؤسسات الأكاديمية في أنحاء العالم. ويجب إيقاف اليمين المتطرف الذي يسعى إلى إثارة غليان في القدس ومناكفة سكانها والتحريض على العنف. وينبغي منعه من دفع مشروع القانون ومحاولته لصرف النظر عن خطواته الهدامة داخل إسرائيل".

عرب 48، 2023/5/15

١٧. الأسرى في سجون الاحتلال يحيون ذكرى النكبة بالوقوف ثبات

أحيا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ذكرى النكبة الفلسطينية، الإثنين، بالوقوف ثبات لمدَّة 75 ثانية. وقالت وزارة الأسرى والمحررين، إن هذه الخطوة، تُثبت أن الحركة الأسيرة لازالت تواكب تطورات القضية الفلسطينية بكل مفاصلها، بالرغم من محاولات الاحتلال عزلها عن الواقع وعن القضية ووضعها على رفوف النسيان. وأكدت الوزارة أن قضية الأسرى تشكل أحد أهم معالم الصراع مع هذا المحتل، ورغم أن النكبة قد مرَّ عليها 75 سنة، إلا أن شريحة الأسرى لازالت تدفع ضريبة المواجهة والصمود في وجه الاحتلال، ويقدّم الأسرى أرواحهم وسنوات أعمارهم في سبيل التشبث بالحق الفلسطيني الراسخ والمتجذّر على هذه الأرض.

فلسطين أون لاين، 2023/5/15

١٨. فعاليات جماهيرية في الذكرى الـ75 للنكبة

رام الله – "الأيام": أحيا أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات الذكرى الـ75 للنكبة، أمس، بفعاليات جماهيرية حاشدة، أكدت تمسك الشعب الفلسطيني بحقه في العودة إلى مدنه وقراه التي هجر منها في العام 1948، باعتباره حقاً فردياً وجماعياً لا يسقط بالتقادم، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في رفع الظلم التاريخي الواقع على الشعب الفلسطيني منذ تشريده.

الأيام، رام الله، 2023/5/16

١٩. معاناة فلسطينيي العراق تتفاقم وسط تجاهل أممي لحقوقهم

بغداد–غزة/ محمد أبو شحمة: يواجه 5 آلاف لاجئ فلسطيني في العراق ظروفًا معيشيةً صعبةً خاصة مع الإجراءات الحكومية التي فُرضت عليهم، وسلب العديد من الحقوق الأساسية لهم، خاصة

في مجالات التعليم والصحة والاقتصاد، إضافة إلى تجاهل الأمم المتحدة نداءاتهم المستمرة. وتسبَّب تعديل بعض القوانين من الدولة العراقية في زيادة معاناة الفلسطينيين في العراق، خاصة إلغاء الحكومة العراقية القرار (202) لعام 2001، القاضي بمعاملة اللاجئ الفلسطيني معاملة العراقي. ولجأ الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في العراق، إلى ترك تلك البلاد، واللجوء إلى بلاد أوروبية بحثًا عن الأمن والاستقرار، خاصة مع تفاقم معاناتهم الاقتصادية والإنسانية. وإلى جانب القرارات الحكومية ألغت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "بدل الإيجار" لعدد كبير من العائلات الفلسطينية في العراق مع نهاية شباط/ فبراير 2020.

من جانبه يؤكد المدير العام للهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين علي هويدي أن اللاجئين الفلسطينيين في العراق، كان عددهم قبل الغزو الأمريكي عام 2003، أكثر من 38 ألف لاجئ. ويقول هويدي لـ"فلسطين": "بعد الغزو الأمريكي والإجراءات الحكومية ضد اللاجئين الفلسطينيين تقلّص عددهم إلى قرابة 5 آلاف لاجئ، إذ فرَّ الآلاف إلى عدد من الدول الأوروبية". ويوضّح هويدي أن اللاجئين الفلسطينيين في العراق يوجد غالبيتهم في منطقة البلديات في بغداد، وجميعهم غير مسجّلين ضمن سجلات وكالة الأونروا. ووفق هويدي فإن أبرز الحقوق التي سُلبت من اللاجئ الفلسطيني في العراق، هي حرمانه من الحق في التعليم، والتملك والتجارة.

فلسطين أون لاين، 2023/5/15

٢٠. الاحتلال يستولي على أراض ومواجهات بمناطق عدة

محافظات – "الأيام": استولت قوات الاحتلال على أراضٍ في قرى جيت، وفرعتا، وتل بمحافظتي نابلس وقلقيلية خدمةً للتوسع الاستيطاني، وأخطرت بالاستيلاء على أرض في قريتي الجلمة وعربونة بمحافظة جنين كمقدمة لإقامة مقطع جديد من جدار الضم والفصل العنصري، وهدمت سلاسل حجرية وجرفت أراضي زراعية جنوبي مدينة الخليل، وأغلقت مداخل قريتي المغير وحوسان، وذلك في سياق حملة اقتحام أصيب خلالها العشرات بجروح ورضوض وحالات اختناق خلال مواجهات في بلدة بيت أمر ومخيم وطولكرم وقرية النبي صالح وفي أعقاب مطاردة مركبة وصدمها في مسافر يطا، في وقت صعّد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم وأقدموا على تحطيم نصب الشهيد زياد أبو عين في بلدة ترمسعيا، وإحراق محاصيل قمح وشعير في قرية كيسان.

الأيام، رام الله، 2023/5/16

٢١. "التعاون الإسلامي: النكبة علامة قاتمة في الضمير الإنساني وانتكاسة لقيم الحرية والعدالة

جدة: جددت منظمة التعاون الإسلامي، في الذكرى الـ75 لنكبة فلسطين، التأكيد على "دعمها الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حقه في العودة، وتجسيد إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام 1967، وعاصمتها القدس." وقالت المنظمة، في بيان، الإثنين: "لاتزال هذه الذكرى الأليمة حية في الذاكرة الفردية والجماعية للأمة الإسلامية، باعتبارها علامة قاتمة في الضمير الإنساني وانتكاسة لقيم الحرية والعدالة، لما سببته من مآس إنسانية وتشريد جماعي وإنكار للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، ولتداعيات فصولها التي ما زالت تتوالى من خلال ممارسات إسرائيل." وجددت تأكيدها على "مسؤولية المجتمع الدولي وواجباته السياسية والقانونية والإنسانية والأخلاقية تجاه ضرورة إنهاء الاحتلال، وتفعيل آليات العدالة الدولية لمحاسبة إسرائيل، على ما اقترفته من جرائم ضد الإنسانية." ودعت إلى "تصحيح الظلم التاريخي الذي ما زال مسلطا على الشعب الفلسطيني، وإيجاد حل عادل وشامل ودائم لقضيته، وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/15

٢٢. البرلمان العربي يؤكد دعمه لشعبنا ويطالب المجتمع الدولي بموقف حازم لإنهاء الاحتلال

القاهرة: أكد البرلمان العربي دعمه ومساندته للشعب الفلسطيني في مواجهة الجرائم التي تمارسها سلطة الاحتلال. وقال في بيان له الاثنين، في الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة، "تأتي ذكرى النكبة هذه الأيام، والشعب الفلسطيني يواجه بطشا وعنفا شديدين، ويودع في كل يوم العديد من الشهداء ويشتد العدوان عليه في غزة والضفة، في ظل حكومة يمين متطرفة، تنتهج سياسة التطهير العرقي بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته. وحذر البرلمان العربي من استمرار سلطة الاحتلال في سياسة تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، والتوسع في بناء المستوطنات، مؤكدًا أن ذلك يعد خرقًا صارخًا وجسيمًا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية .واعتبر البرلمان، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 30 تشرين ثاني/نوفمبر 2022 بإقامة حدث رفيع المستوى في قاعة الجمعية

العامة، لأول مرة في الأمم المتحدة، لإحياء الذكرى (75) للنكبة، انتصارا لدولة فلسطين واعترافاً بالنكبة الفلسطينية التي تشير إلى مأساة الفلسطينيين والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني منذ عام 1948.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/15

٢٣. جرينبلات لا يتوقع التوصل لاتفاقية تطبيع جديدة بين "إسرائيل" وأي دولة عربية في المدى القريب

واشنطن– "القدس العربي": قال جيسون جرينبلات، المبعوث الأمريكي السابق للشرق الأوسط إنه من الصعب تصور توقيع أي دولة على اتفاقيات أبراهام في الوقت الحالي.

وأوصى جرينبلات بضرورة "التركيز على المسار الطويل المعقد للوصول إلى نهاية اللعبة" ، مستشهدا بمثال فتح الرياض مجالها الجوي أمام إسرائيل.

وقال جرينبلات إن تغييرات جذرية حدثت في الدول، التي هي جزء من اتفاقيات أبراهام، مستشهدا بالبحرين والإمارات والمغرب. وقال غرينبلات: "إنك تشعر بالترحيب كيهودي في هذه الدول أكثر من دول معينة في أوروبا".

وأضاف "أمشي في هذه الدول وأنا أرتدي الكيبه (القبعة اليهودية) ، ولا أشعر بأي إزعاج. هناك بعض الدول الأوروبية التي أرتدي فيها قبعة بيسبول".

القدس العربي، لندن، 2023/5/15

٢٤. بلينكين يفكر بتعيين دان شابيرو مبعوث "اتفاقات أبراهام"

نسب موقع "آكسيوس" الإلكتروني لثلاثة مسؤولين أميركيين قولهم إن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكين يدرس تنصيب دان شابيرو، السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، بصفته "مسؤول وزارة الخارجية عن اتفاقات أبراهام".

ويقول الموقع "إن إنشاء منصب جديد في وزارة الخارجية من شأنه أن يشير إلى أن إدارة بايدن تريد منح جهودها دفعة جديدة قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2024 " كما أن ذلك يأتي أيضًا في الوقت الذي يضغط فيه مسؤولون كبار في البيت الأبيض من أجل تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل".

ويقول موقع آكسيوس :"قال اثنان من المسؤولين الأميركيين (للموقع) إن بلينكين يفكر في تعيين شابيرو جزئيًا لأن النائبة الرئيسية لمساعد وزير الخارجية يائيل لمبرت، التي كانت تتعامل مع اتفاقات إبراهيم ومنتدى النقب ، ستغادر قريبًا لتكون سفيرة في الأردن."

وأضاف المسؤولون للموقع أن الديمقراطيين والجمهوريين في الكونجرس يضغطون أيضًا على البيت الأبيض لبذل المزيد من الجهد لتعزيز اتفاقات التطبيع.

القدس، القدس، 2023/5/15

٢٥. بمشاركة يهود وأميركيين... تظاهرة لإحياء ذكرى النكبة قرب البيت الأبيض

أمام نصب واشنطن التذكاري (مسلة واشنطن) في منتصف المسافة تقريبا بين مبنى الكونغرس ونصب لنكولن، تجمع مئات من الفلسطينيين والعرب والأميركيين لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية عام 1948.

أسهم في تنظيم التظاهرة منظمة "أميركيون مسلمون من أجل فلسطين" و"حركة الشباب الفلسطيني" و"الاتحاد الفلسطيني المسيحي من أجل السلام"، بالإضافة إلى منظمات أخرى.

كان من اللافت وجود ممثلين لتيار يهودي متدين يؤمن بأن تأسيس دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية قبل 75 عاما عمل مخالف لتعاليم التوراة.

وتحدثت "الجزيرة نت" إلى إنرون ليبرمان، أحد المشاركين اليهود، الذي قال "نحن لا نؤمن بحق إسرائيل في تأسيس دولة في فلسطين؛ فهذا مخالف لتعاليم الرب".

وأضاف ليبرمان "نحن نسكن في منطقة بروكلين بولاية نيويورك، ونتعرض في كثير من الأوقات لمضايقات من الجماعات اليهودية المؤيدة لإسرائيل، لكننا لا نترك فرصة إلا ونسافر لأي مكان في الولايات المتحدة للتعبير عن رفضنا لقيام دولة إسرائيل وإدانة سياساتها".

الجزيرة.نت، 2023/5/15

٢٦. اليونان: 41 بلدية ترفع العلم الفلسطيني على مقراتها في ذكرى النكبة

رفعت 41 بلدية يونانية، اليوم الإثنين، العلم الفلسطيني على مقراتها ومبانيها، تضامنا مع الشعب الفلسطيني، لمناسبة الذكرى الـ75 للنكبة.

وأعرب القائم بأعمال سفارة دولة فلسطين لدى اليونان يوسف درخم، عن شكره باسم القيادة والشعب الفلسطيني، لرؤساء البلديات وأعضاء المجالس البلدية لاستجابتهم لطلب السفارة برفع العلم الفلسطيني على مباني البلديات لإحياء الذكرى الـ75 للنكبة.

وأضاف: "أن هذا التضامن النبيل يرسخ أواصر الصداقة التاريخية المتأصلة بين الشعبين اليوناني والفلسطيني، المبنية على القيم المشتركة للديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة والسلام، والدفاع عن مبادئ القانون والشرعية الدولية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/5/15

٢٧. مسيرة في مونتريال الكندية إحياءً لذكرى النكبة

شهدت مدينة مونتريال في مقاطعة "كيبيك" الكندية، مسيرة حاشدة شارك فيها المئات من الفلسطينيين والعرب والمتضامنين الكنديين، إحياء للذكرى 75 لنكبة الشعب الفلسطيني، نددت باستمرار الاحتلال "الإسرائيلي" ودعت إلى مقاطعته.

ودعا إلى المسيرة، مجموعات شبابية طلابية فلسطينية وكندية وحركات يسارية، ومجموعة "أصوات يهودية من أجل السلام" المعادية للصهيونية، وأندية طلابية داعمة لحقوق الشعب الفلسطيني في جامعتي "كونكورديا وميغل"، إضافة إلى مجموعات من السكان الأصليين.

وشهدت المسيرة وقفة أمام أحد فروع (بنك مونتريال) والدعوة إلى مقاطعته، وذلك بعد تبرع البنك مؤخرا بعشرات ملايين الدولارات لدعم الجيش "الإسرائيلي"، إضافة لدعوات مقاطعة للشركات والمصارف والمؤسسات الأكاديمية الكندية التي تدعم الاحتلال، وإدانة التنسيق الأمني مع الاحتلال، وعمليات القمع التي تمارسها السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/5/15

٢٨. معضلة "إسرائيل"... تحليل جيوسياسيّ عسكريّ لنمط تكرار العمليات الإسرائيلية في غزة

تندرج معضلة إسرائيل بثلاثة أبعاد مهمّة، وهي: الجغرافيا، والطوبوغرافيا والديموغرافيا. ومما يزيد الوضع سوءاً، أنه لا يمكن لإسرائيل أن تُحسّن، أو تُعدّل أو تُصلح أيّ بُعد من هذه الأبعاد. فهي مرافقة للكيان، وهي التي تُحدّد وترسم المسلّمات الجيوسياسيّة، كما الاستراتيجيّات العسكريّة التي اعتمدتها إسرائيل منذ اغتصابها للأرض وحتى الآن.

في الجغرافيا: لا تتمتّع إسرائيل بالعمق الجغرافيّ. وهي مُطوّقة بدول عربيّة مُعادية لها، حتى لو كانت هناك معاهدات مع بعض هذه الدول. عندما احتلّت إسرائيل شبه جزيرة سيناء بعد نكسة حرب الأيام الستّة، أمّنت إسرائيل عمقاً جغرافيّاً يقدّر بـ300 كلم. يُعد هذا العمق كأنه وسيلة إنذار مُبكّر. تأكّدت هذه النظريّة خلال حرب أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973. وعندما تخلّت عن سيناء بعد معاهدة كامب ديفيد، ضمّت إلى هذه المعاهدة مُلحقاً أمنيّاً مفصّلاً.

من الشرق، تحتّل إسرائيل هضبة الجولان المُطلّة على العاصمة السوريّة، وهي بدورها تُشكّل عمقاً استراتيجيّاً. أما من الشمال، فإن وجود قوات اليونيفيل بجنوب لبنان، يُعد كأنه عمق استراتيجيّ دوليّ، ومُقونن حسب قرار مجلس الأمن 1701.

وتُشكّل غزّة الشوكة المُوجعة في خاصرة إسرائيل من الجنوب. وبذلك يتظهّر السيناريو الأخطر على إسرائيل، وهو عندما تُفتح الحرب عليها من 3 جبهات؛ هي: غزّة من الجنوب، والجولان من الشرق، ولبنان من الشمال.

في الطوبوغرافيا: بسبب مشكلة العمق الجغرافيّ، تتظهّر مشكلة الطوبوغرافيا. ويُقال في هذا المجال، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل أرييل شارون، كان في وقت من الأوقات يتنقّل بآليّة عسكريّة عبر الضفة الغربيّة، فقط لتحديد المناطق الطوبوغرافيّة المهمّة، وذلك بهدف السيطرة عليها، كي لا تُشكّل عبئاً عملانيّاً عسكريّاً على تحرّكات الجيش الإسرائيليّ في حال الحرب على إسرائيل من الجبهة الشرقيّة.

وعليه، قد تكفي نظرة سريعة على خريطة الطريق في إسرائيل، أو نظرة على البنى التحتيّة لنقل وتوزيع المياه في إسرائيل، كي نُحدّد بسهولة مشروع السيطرة الإسرائيليّ على مفاصل هذه الأبعاد. الطرقات لتأمين التحرّك العسكري السريع دون عوائق خلال الأزمات والحروب، وأنابيب المياه للحفاظ على الأمن القوميّ المائيّ. حتى إن بناء المستوطنات وقضم الأرض يرتكزان على استراتيجيّة التقطيع البشري والطوبوغرافيّ للوجود الفلسطينيّ، كما على اتّباع طريقة الاستيلاء الأفقي (Horizontal) على الأراضيّ، الأمر الذي يعطي مساحة وعمقاً جغرافيّين للمستوطنات كي تبقى، وتدافع عن نفسها.

في الديموغرافيا: بغض النظر عن التوازن الديموغرافي بين الشعبين، فإن الهاجس الدائم لقيادات إسرائيل أن يُصبح اليهود أقليّة في فلسطين المحتلّة مع مرور الزمن، خصوصاً أن العنصر البشري

لدى إسرائيل يعد من أهم نقاط الضعف الإسرائيليّة. فهي مستعدّة لتبادل الأسرى العرب بالمئات، مقابل جندي أسير، أو حتى جثّة هذا الجنديّ.

من هنا التركيز الدائم للقتال ضد إسرائيل من قبل الدول العربيّة، يتمحور حول أمرين مهمّين؛ هما: إطالة مدّة الحرب قدر الإمكان بعكس ما نصح به بن غوريون. والهدف هو الاستنزاف البشريّ والماديّ. حتى إن إسرائيل تسعى وبشكل مختلف لتقسيم الديموغرافيا الفلسطينيّة إلى عدّة أبعاد؛ وهي: جغرافيا عبر الفصل الدائم جغرافيّاً بين الضفة والقطاع؛ عبر التفرقة الدائمة بين الأهداف السياسيّة لكلّ من السلطة والمنظمات الفلسطينيّة، وحتى الفصل على الصعيد الآيديولوجيّ. وإلا فما معنى بناء جدار شارون العنصريّ؟

في الختام، تتكرّر المعركة بين الحروب بين كلّ من إسرائيل وفصائل قطاع غزّة. والخوف الأكبر لدى إسرائيل أن تتحوّل الضفة إلى غزّة. لكن إسرائيل تعيش حالة جديدة. فهي انتقلت من الصهيونيّة القوميّة، إلى الصهيونيّة الدينيّة.

في المقابل، هناك تحوّل جذري في الأجيال لدى الفلسطينيّين (Generational Shift). وإلا فما معنى تظهّر مقاومة فلسطينيّة جديدة في الضفة (عرين الأسد) لا تتبع لأحد من القوى الموجودة على الساحة الفلسطينيّة اليوم؟

ماذا عن المستقبل؟ حتى الآن أصبح النمط معروفاً؛ تكرار العمليات الإسرائيليّة تحت تسميات مختلفة، والرد عليها أيضاً من قبل الفصائل الفلسطينيّة بعمليات تحت تسميات مختلفة. أما الأفق السياسيّ فهو مفقود اليوم، لأن مبدأ أن «السياسة فن الممكن»، ليس معروضاً على الطاولة اليوم. الكلّ يريد كلّ شيء، أو لا شيء.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/5/15

٢٩. معركة "ثأر الأحرار"... تقييم أولي

هاني المصري

بعد أن سكتت المدافع والصواريخ، يمكن الاجتهاد بإجراء تقييم أولي لمعركة "ثأر الأحرار"؛ بهدف استخلاص الدروس والعبر، وكل اجتهاد يحتمل الصواب والخطأ، أو ما بينهما، ويمكن إجمال ذلك في النقاط الآتية:

أولًا: المقاومة حققت إنجازًا كبيرًا

حققت المقاومة، وتحديدًا حركة الجهاد الإسلامي، إنجازًا كبيرًا؛ لأن حكومة الاحتلال على الرغم من تفوق جيشها والاختلال الفادح في ميزان القوى لم تستطع كسر إرادته، وحسم المعركة لصالحها بالقضاء عليه، ولا الانتصار بها عبر تحقيق أهدافها بشكل واضح وساحق، بدليل أن سرايا القدس لم تُكسر إرادتها، ولم تخضع، ولم ترتدع، بل واصلت إطلاق الصواريخ والقذائف حتى اللحظة الأخيرة، على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته، والذي تمثل في استشهاد ستة من أبرز أعضاء المجلس العسكري لسرايا القدس، وقصف أهداف كثيرة تابعة لها، مع أنه لم يوجه لها ضربة قاصمة قاتلة.

ليس من السهل تعويض هذا الثمن بسرعة، فتكوين قائد بمعرفة وبخبرة نوعية، ليس أمرًا يمكن تحقيقه بفترة قصيرة. ومع ذلك، واصل الجهاد إطلاق صواريخه وهو مجرد تنظيم صغير لا يقارن حجمه وقوته بحجم وقوة حركة حماس، ولا بقوة جيش الدولة النووية الذي يعدّ رابع أقوى جيش في العالم. كما وصلت الصواريخ إلى جنوب تل أبيب والقدس، واستطاعت أن تكبد الكيان المحتل خسائر بشرية (قتيل ونحو 100 جريح)، إضافة إلى دمار في بعض المنازل والأبنية، وخسائر اقتصادية ومادية ومعنوية كبيرة، ترتبت عليها هجرة أعداد كبيرة من المستوطنين في غلاف غزة، فضلًا عن شلل وشبه شلل لمدة خمسة أيام لأكثر من مليون إسرائيلي، وإرباك وصل إلى حركة الطيران ودورة الاقتصاد والتعليم.

ثانيًا: الاستفراد بالجهاد الإسلامي

لا مفر من الاعتراف أن حكومة الاحتلال استطاعت الاستفراد بالجهاد الإسلامي، وهذا يتضح في أن الأهداف التي استهدفتها تركزت عليه، سواء باغتيال قادته وقصف منازلهم، (هناك أربعة شهداء من كتائب أبو علي مصطفى، إضافة إلى شهداء آخرين من المدنيين أطفال ونساء). فقد تحمل الجهاد عبء المعركة الرئيسي من إطلاق القذائف والصواريخ، وحتى التفاوض وحده لوقف إطلاق النار.

أما الحديث عن الدعم اللوجستي والتوافق الوطني والقرار الواحد والغرفة المشتركة، فهذا حصل، وجيد وأفضل من عدم حدوثه، ولكنه لا يعني وحدة ومشاركة حقيقية في المعركة، ولا يلغي الاستفراد بالجهاد، وهذا الاستفراد الذي يحدث للمرة الثالثة (تشرين الثاني 2019، وآب 2022، وأيار 2023)، يحول المسألة من صدفة وحدث عابر إلى ظاهرة يجب التوقف عندها لإيجاد حل وليس إنكار وجودها.

وهنا يجب ملاحظة أن حكومة الاحتلال التي كانت تعتبر أي عمل مقاوم من قطاع غزة تتحمل مسؤوليته حركة حماس، قد تراجعت من أجل دق إسفين بين حركتي حماس والجهاد، وغضت النظر

عن تغطية "حماس" لمعركة خضر عدنان "ثأر الأحرار" سياسيًا، وعبر تقديم تسهيلات ومساعدات مختلفة.

ثالثًا: مكانة أكبر للجهاد في الخريطة السياسية الفلسطينية

إن الدور الذي تقوم به حركة الجهاد كما ظهر في المعارك التي خاضتها منفردة، وفي دورها في تصعيد المقاومة في الضفة؛ يؤهلها لأن تحظى بمكانة أكبر في الخريطة السياسية الفلسطينية وفي الإقليم، شريطة التمكن من استثمار هذا الدور سياسيًا وتنظيميًا وجماهيريًا وعسكريًا، وهذا أمر حتى يتحقق بحاجة إلى أكثر من دور عسكري في المقاومة، فهو بحاجة إلى بلورة رؤية ومشروع سياسي وإستراتيجيات متعددة ومؤسسات متنوعة، وإلى سير الدور المقاوم مع بناء تنظيمي متكامل يؤدي أدوارًا سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية.

رابعًا: خلاف سياسي على عناوين معارك الجهاد الانفرادية

إن التباين والخلاف في المشاركة في المعارك المذكورة التي خاضتها الجهاد منفردة يعود إلى اختلاف في موقع الجهاد وموقفه، ووجود خلاف سياسي؛ إذ لم يشترك الجهاد في السلطة، لذلك المقاومة عنده تخدم إستراتيجية التحرير. أما "حماس" فلديها مشروع سياسي؛ حيث انفردت في السيطرة على السلطة في غزة، وهذا أدى موضوعيًا وتدريجيًا إلى أن المقاومة عندها تخدم وتلبي حاجات السلطة، أو تخضع لقيودها ومسؤولياتها أكثر ما تخدم إستراتيجية التحرير، وهذا يطرح مجددًا مسألة صحة وإمكانية الجمع ما بين المقاومة المسلحة والسلطة التي تحت الاحتلال، وإن بشكل غير مباشر، ومن خلال الحصار والعدوان، خصوصًا في ظل عدم وجود عمق إستراتيجي وبيئة عربية وإقليمية ودولية ملائمة، وهذا الواقع يغلب شيئًا فشيئًا مصلحة السلطة على أي شيء آخر. كما تفضل "حماس" دعم وتطوير المقاومة الصاعدة في الضفة؛ لأنها أقل تكلفة للفلسطينيين وتكلف الاحتلال غاليًا، من دون أن يعني ذلك كما تروج أوساط السلطة في الضفة أن هدف "حماس" تنفيذ انقلاب في الضفة مثلما فعلت في غزة، وهذا غير صحيح؛ لأن "حماس" لا تريده، والأهم لا تقدر على تنفيذه؛ لأن الاحتلال يقف لها بالمرصاد.

كما تعود جذور الخلاف إلى عناوين المعارك، وهي مسألة وجيهة، وهل تخاض لأسباب وطنية أم فئوية من أجل تحرير أسيرين من الجهاد (خليل العواودة وبسام السعدي) في عدوان آب 2022، أو ردًا على اغتيال أسير حتى لو كان بحجم الشهيد خضر عدنان، وإلا لماذا لم تخض المعركة لإنقاذ حياته، أم أفضل أن تخاض بعناوين وطنية مثلما حصل في معركة سيف القدس الذي كان عنوانها القدس وحماية الأقصى؟

وما يعطي لهذا الأمر أهمية عظمى أنه مع كل التقدم الملهم الذي أحرزته المقاومة عتادًا وعدة وخبرة في ظل الحصار والسجن الذي تعيش فيه، لكنها لم تردم الهوة الواسعة في موازين القوى، ولم تتحول إلى جيش أو شبه جيش نظامي يساوي أو حقق أو اقترب كثيرًا من تحقيق توازن الردع أو توازن الرعب، مع جيش الاحتلال، فهذا الاعتقاد حمّل ويمكن أن يُحمّل غزة والمقاومة فيها أكثر مما تحتمل.

والدليل القاطع على ما سبق أن شعبنا في القطاع قدم منذ العام 2005 أكثر من 4 آلاف شهيد وأضعافهم من الجرحى والمعاقين، فضلًا عن تدمير البنية التحتية، وتدمير عشرات آلاف الوحدات السكنية، في حين بلغت الخسائر البشرية الإسرائيلية حوالي 200 قتيل، وأضعافهم من الجرحى، مع تدمير عدد من المنازل، وإلحاق خسائر مادية ومعنوية كبيرة في الاقتصاد الإسرائيلي والمجتمع الإسرائيلي.

حرية الأوطان غالية

الأهم مما سبق، أن تحرير الأوطان لا يقاس بالأثمان مهما ارتفعت، وإنما في النتائج المتحققة، فعلى الرغم من صمود المقاومة وبسالتها، لكنها لم تحقق الأهداف الكبرى التي رفعتها، (وهذا ينطبق على المسيرة الكفاحية الفلسطينية منذ بدايتها وحتى الآن؛ إذ لم تحقق النضالات والتضحيات والبطولات مكاسب توازيها، بل أهدرت القيادة المتنفذة بشكل خاص، والقيادات على مختلف أشكالها بشكل عام، وارتكابها الأخطاء والخطايا، وعدم استيعاب دروس التجارب السابقة؛ الكثير من المكاسب، ولم تمكن من تحقيق مكاسب أخرى.

فالمقاومة الغزية البطلة أبقت راية القضية والكفاح عالية، وحافظت على وجودها وعززته، ولكنها لم تستكمل تحرير القطاع ورفع الحصار عنه، ولم نحصل على مطار ولا ميناء، بل لا يزال القطاع يدور ضمن دوامة استمرار الانقسام ومعادلة تفاهمات وهدوء مقابل هدوء وتسهيلات معيشية واقتصادية، وينطوي ما يجري فيه على مخاطر نجاح أو تقدم فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، وجعل إقامة كيان فلسطيني فيه يرتبط أو لا يرتبط لاحقًا بالمعازل المأهولة بالسكان، والمقطعة الأوصال في الضفة، هو الحل الفعلي الجاري تنفيذه للقضية الفلسطينية.

خامسًا: استعادة أو ترميم صورة الردع الإسرائيلية المتآكلة

كانت أهداف حكومة نتنياهو من العدوان استعادة الردع الذي تآكل من عدم رد قوات الاحتلال، أو ردها بشكل محدود واستعراضي على قصف الصواريخ وعلى تصاعد المقاومة في الضفة، وتحميل المقاومة بغزة المسؤولية عن ذلك.

لم تتمكن حكومة نتنياهو من استعادة صورة الردع، لكنها رممته بشكل نسبي، من خلال اغتيال ستة قادة بارزين من أعضاء المجلس العسكري لسرايا القدس؛ ما يعكس نجاحًا أمنيًا واستخباريًا وعسكريًا لدى إسرائيل، وخللًا أمنيًا لدى الجهاد وفي القطاع عمومًا يجب معالجته.

وهناك هدف إسرائيلي آخر تحقق من العدوان، وهو نجاح الحكومة التي عانت من التصدع على خلفية الخلاف حول الرد الإسرائيلي على المقاومة، فقد رممت نفسها، وتجلى ذلك بعودة الوزير إيتمار بن غفير لحضور اجتماعات الحكومة، وعودة نواب حزبه لحضور اجتماعات الكنيست، وحاجة الائتلاف الحاكم إلى استمراره ستجعل من الصعوبة انهياره.

وهناك هدف ثالث للعدوان، وهو تصدير الأزمة الداخلية الإسرائيلية العميقة والبنيوية وغير المسبوقة إلى الخارج، ووقف تراجع شعبية الليكود وزعيمه والأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم، وقد حصل هذا وذاك؛ إذ وقفت المعارضة وراء الحكومة، وجمّدت مظاهراتها الاحتجاجية، كما ارتفع الليكود في أغلب الاستطلاعات من 5–6 مقاعد مقارنة باستطلاعات ما قبل العدوان (من 22 إلى 28 مقعدًا)، وقلّص الفارق بينه وبين "المعسكر الوطني" بقيادة بيني غانتس، وفي بعض الاستطلاعات تفوّق الليكود عليه.

وقف العدوان أهم إنجاز

صحيح أن هذه النجاحات مؤقتة، ووقف العدوان من شأنه أن يفتح ويوسع الحوار والنقد والشقاق بين الإسرائيليين، لعدم نجاعة ما تقوم به حكومة نتنياهو في مواجهة تصاعد المقاومة الفلسطينية، خصوصًا في الضفة الغربية، وأن يؤجج الصراع الداخلي، لذلك فإن أهم إنجاز للفلسطينيين هو وقف العدوان، ولو أمكن وقفه مساء يوم الخميس بعد قصف جنوبي تل أبيب والقدس لكان أفضل، فلم يتحقق شيء بعد ذلك؛ لأن نص وقف إطلاق النار يفسره كل طرف كما يحلو له، ويعامل الطرفين على قدم المساواة، وهو لا يضمن شيئًا، وغيابه أفضل من وجوده، فالضمانة هي قوة المقاومة وإنجاز وحدتها في غرفة العمليات والميدان والتفاوض، من خلال بلورة رؤية وإستراتيجية موحدة وقيادة وطنية واحدة.

أما لمن طالب باستمرار المعركة حتى يوم الخميس القادم (18 أيار)، موعد مسيرة الأعلام؛ لأنها ستفشلها، ويمكن أن تسقط الحكومة الكهانية، ويدلل على ذلك بأن الجهاد لم يعد لديه ما يخسره .... ينسى أصحاب هذا الرأي أن استمرار المعركة يكبد شعبنا في قطاع غزة خسائر إضافية، فأثناء العدوان أغلقت المعابر، وشُدّد الحصار، وبدأ العدوان يركز على المنازل وأهداف مدنية، ويهدد بتوسيع المعركة، كما أن استمرار المعركة سيترتب عليه مزيد من الضربات للجهاد، هذا إذا استمر الاستفراد فيه، وإذا شاركت حركة حماس فستتوسع المعركة وتلحق خسائر كبيرة ليس في أفضل وقت

للفلسطينيين، خصوصًا أن الضفة لم تشهد عمليات نوعية ضد الاحتلال، ولم تتكرر الصواريخ بعيدة المدى التي ضربت تل أبيب والقدس.

لم يكن الزخم الشعبي الذي رافق المعركة، في أحسن حالاته، ولا يقارن بالزخم الذي رأيناه في معركة سيف القدس، التي اندلعت عندما كانت المعركة حول الأقصى في ذروتها، وبالتالي كانت لها نتائج ملموسة، خصوصًا على وحدة القضية والأرض والشعب والرواية التاريخية، وجسدت وحدة الساحات فعلًا، بينما المعركة الأخيرة لم تفعل ذلك بل وسعت أو يمكن أن توسع الشرخ في ساحة غزة. فالزخم الشعبي في أيار 2021 لم يتوفر في أيار 2023.

ولمن يعتقد إن إسقاط حكومة نتنياهو فورًا هو هدف فلسطيني، نقول إن تشكيلها أفضل هدية من السماء، كونها أضعفت إسرائيل بشكل كبير وأدخلتها في أزمة غير مسبوقة داخليًا، وأظهرت وجهها القبيح للعالم كله؛ حيث بدأت قطاعات متزايدة في العالم، بمن فيهم اليهود، تتعرف إلى طبيعة إسرائيل الاستعمارية والعنصرية والإجرامية، وتخشى من تأثيرها المدمر على الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة والعالم!

في هذا السياق، من المنطقي التفكير بأن الجولة القادمة قادمة؛ لأن الإستراتيجية الإسرائيلية لم تتغير كثيرًا إزاء المقاومة الفلسطينية منذ عقدين حتى الآن؛ إذ تصاعدت خلال العامين الأخيرين، بما في ذلك منذ تولي الحكومة التي روجت أنها قادرة على حسم الصراع مع الفلسطينيين بسرعة وبطريقة مختلفة عما فعلته الحكومات السابقة، فهناك جولة واستراحة وجولة، ولا يوجد حسم لصالح إسرائيل على الرغم من الأثمان الباهظة، أما المقاومة فتراكم قوتها، بينما يستمر الانقسام الفلسطيني ويتعمق.

سادسًا: الإستراتيجية الموحدة غائبة، حتى بين فصائل المقاومة

ظهر تأثير الانقسام المدمر واضحًا في هذه المعركة أكثر من أي مرة سابقة؛ إذ قال عزام الأحمد، الذي كان رئيس الوفد الفلسطيني الذي تفاوض على وقف النار بعد عدوان 2014: إنّ السلطة ليست طرفًا في هذه الحرب بسبب الانقسام، وهذا صحيح؛ إذ ظهرت أمام الجميع بوصفها طرفًا ليس ذا صلة، وهذا يعزز دور معارضيها أمام الإقليم والعالم، وأمام قطاعات فلسطينية واسعة، وتضعف السلطة أكثر وأكثر جراء ظهورها بأنها تندمج أكثر بمنظومة الأمن الإسرائيلي، لذا من الطبيعي أن تصبح مصلحتها هزيمة المقاومة حتى تذكي خيارها البائس.

كان يمكن اعتبار العدوان نقطة انطلاق لاستعادة الوحدة، أو لإنجاز هدف إفشال العدوان بشكل مشترك، عبر تكامل أدوار يستخدم فيها كل طرف الأوراق التي يملكها، وعناصر القوة والتميز التي لديه.

أثبتت المعركة عدم وجود إستراتيجية موحدة، حتى بين فصائل المقاومة، وهذا إذا لم يجد حلًا واهتمامًا، يمكن أن يقود إلى المزيد من التمزق والشرذمة والانقسام، وربما إلى الاقتتال بين قوى المقاومة نفسها، فلا ينفع استمرار صيغة تحمّل فصيلًا واحدًا عبء المواجهة العسكرية، ولا تحميل قطاع غزة أكثر مما يحتمل.

متى تستخدم المقاومة صواريخها؟

ضمن القضايا التي يجب أن تبحث هي: متى وكيف تستخدم المقاومة في غزة صواريخها؛ حيث لا يجب أن تبالغ بإمكاناتها، ولا أن تهدد بها، أو تستخدمها عند كل اقتحام للأقصى وعند كل مسيرة إعلام، وعند استشهاد قائد أسير أو حر، بل يجب وضع خطوط حمر واضحة، مثل عدم استخدام الصواريخ إلا ردًا على تغيير مكانة الأقصى بشكل جوهري وقانوني، أو ضم أراضٍ وتهجير واسع للسكان، أو ارتكاب مجازر، أو حملة كبيرة ضد الأسرى ومن أجل إطلاق سراحهم، بما في ذلك الجثامين المحتجزة في الثلاجات ومقابر الأرقام، ولمواجهة عدوان ضد القطاع، وقضايا أخرى كبيرة من هذا النوع.

تحويل القطاع إلى نموذج وقاعدة لقيادة المقاومة

هذا يعني ضرورة الحرص على شعبنا في قطاع غزة، وعلى المقاومة هناك؛ حيث يمكن العمل لكي يتحول القطاع إلى نموذج وطني سياسي اقتصادي اجتماعي ثقافي ديمقراطي تشاركي، يحترم حقوق الإنسان وحرياته، ويقوم بأحسن تنمية وتوزيع للموارد، ويجسّد حكمًا رشيدًا يحارب الفساد والمحسوبية، ويشهد انتخاباتٍ محليةً وقطاعية بشكل منتظم، ويكون قاعدةً وقيادة للنضال الفلسطيني كله، بما يعني ضرورة نقل جزء من القيادات والمؤسسات الوطنية له. وكل ذلك ضمن تصور متكامل إنقاذي، يجب العمل من أجل بلورته وتجسيده، وهناك مبادرة الإنقاذ الوطني التي طرحت من مجموعة من الشخصيات تقدم محاولة جدية في هذا الاتجاه.

الاستعداد للجولات القادمة

كما يجب الاستعداد لجولات قادمة يمكن أن يبادر إليها الاحتلال الذي لا يتقن سوى القوة والعدوان، ويعتقد خصوصًا في ظل الحكومة الحالية أن ما لا تنجزه القوة، يمكن أن ينجزه المزيد من القوة. وهنا، على المقاومة أن تظهر بصورة أكبر مسؤولية الحكومة الإسرائيلية عن العدوان، وتركز على ما يرتكبه من جرائم ضد المدنيين وضد الإنسانية، وليس كما يجري؛ إذ نُظهر بطولاتنا وقدراتنا، ونبالغ كثيرًا في إنجازاتنا أكثر بكثير من إظهار كوننا الضحية والطرف الأضعف.

ولا بد من الاستعداد للجولات القادمة من الآن، ولكن ليس ضمن الفهم السائد بأن المقاومة ندٌ للجيش الاحتلالي، ولها قدرة على خوض حرب نظامية أو شبه نظامية؛ حيث تستطيع المقاومة أن تفكر

وتحضر للاعتماد بصورة رئيسية على المقاومة الشعبية والمقاطعة، وجعل المقاومة المسلحة في سياق الدفاع عن النفس، والتحضير للرد على الاغتيال باغتيال، وأن تكون مستعدة لتنفيذ عمليات في الضفة وفي غزة ومن غزة تحفظ عدالة القضية وتفوقها الأخلاقي ضد أهداف عسكرية استيطانية واحتلالية، والامتناع قدر الإمكان عن القصف العشوائي الذي لا يميز بين السكان الذين من بينهم نحو مليونَيْ فلسطيني، فأحد الضحايا في معركة ثأر الأحرار عامل فلسطيني قادم من غزة ويعمل في إسرائيل.

المتغيرات في العالم والإقليمي فرصة تاريخية

من المسائل التي يجب ملاحظتها أن الإقليم والعالم – وليس فقط إسرائيل – يتغيران، وهذا التغير في محصلته موضوعيًا لصالح الفلسطينيين، وهو كان من الكوابح على استمرار المعركة الأخيرة وتوسعها، فالإدارة الأميركية ضغطت على إسرائيل لوقف المعركة خشية من توسعها بضم أطراف فلسطينية أو إقليمية جديدة؛ لأن العالم مشغول في حرب أوكرانيا وتداعياتها، ولا يريد فتح حرب جديدة إذا توسعت المعركة، كما أن الإقليم بعد الاتفاق الإيراني السعودي برعاية وضمانة صينية يسير نحو التهدئة و"صفر مشاكل" وتسويات، ولا يرحب ولا يدعم حربًا جديدة على الأقل حتى يتضح أن التسوية الكبرى ستنجح أم لا؟

هذه المتغيرات فرصة تاريخية أمام الفلسطينيين، شرط أن يتمكنوا من أن يصبحوا طرفًا فاعلًا موحدًا قادرًا على توظيفها، وإلا سيتم نسيانهم وتجاوزهم عند رسم خريطة الإقليم والعالم الجديد.

أهم درس مما جرى أهمية الوحدة، طبعًا المقصود الوحدة الوطنية وليس الوحدة بلا وطنية، التي يمكن أن تتواصل بالوحدة الميدانية، ومن أسفل إلى أعلى. ولكن، من دون وحدة في الرؤية والمؤسسة الوطنية الجامعة والقيادة لا يمكن بلورة إستراتيجيات وطنية فاعلة قادرة على الانتصار، والوحدة يمكن أن تتجسد بضرب المثل، وفي البداية من قوى ومؤسسات وجمعيات وأفراد وتتوسع باستمرار، مع ترك الباب مفتوحًا لكل من يوافق على أسسها ومتطلباتها.

مركز مسارات، 2023/5/16

٣٠. جولة القتال التالية في غزة.. تقترب

تل ليف رام

يجسد إطلاق الصاروخ، أول من أمس، جيداً تعقيدات قطاع غزة. فالمحاولة الإسرائيلية لترسيم أوضاع منطقية مرتبة بحيث تنتقل فيها المسؤولية أثناء التصعيد من "حماس" صاحبة السيادة وعنوان الرد، للمرة الثالثة في السنوات الأخيرة، إلى "الجهاد الإسلامي"، الذي يتحمل صفراً من

المسؤولية تجاه قطاع غزة، واجهت تحدياً منذ أول من أمس في غضون أقل من يوم فقط من انتهاء الحملة.

إلى جانب النجاحات التكتيكية في الحملة الأخيرة فإن حقيقة أنه في السنتين الأخيرتين أخذت المسافة بين الجولة والجولة تتقلص، تستدعي من إسرائيل فحصاً معمقاً لمسألة نقل المسؤولية من "حماس" وهل تحقق بالضبط النتيجة المعاكسة وتقرب إسرائيل أكثر فأكثر من حملة واسعة في القطاع؟

مقارنة بحملتين سابقتين منذ العام 2019 اختارت فيهما أيضاً إسرائيل خوض المعركة مع "الجهاد الإسلامي" فقط ومساعدة "حماس" في البقاء على الجدار وعدم الانضمام إلى المعركة، في هيئة الأركان هذه المرة متواضعون وحذرون أكثر في تقديراتهم لفترة هدوء طويلة مرتقبة زعماً في أعقاب الحملة. ولعل صاروخ أول من أمس مؤشر أول على ذلك.

في الحملات السابقة كانت النبرة مختلفة، وكانت الفرضية هي أن احتمال فترة هدوء طويلة أعلى بكثير مما وقع بالفعل.

هذه المرة التصريحات أكثر اعتدالاً وتواضعاً مع أنه من ناحية تكتيكية تبدو إنجازات الحملة الأخيرة – تصفية المسؤولين الكبار، وحرمان العدو من الإنجازات وتشويش أفضل لنار القذائف ومدى الصواريخ بالنسبة لأيام القتال – أفضل مما في الحملتين السابقين اللتين سوقهما الجيش أيضا كناجحتين.

من المتوقع للمواجهات العسكرية مع "حماس" و"حزب الله" أن تكون أكثر تعقيداً بكثير. فضعف "الجهاد الإسلامي" ومدى الاختراق الاستخباري وأساليب العمل القديمة لديه تجعله عدواً يسهل أكثر التلويح بإنجازات عملياتية تجاهه.

في السطر الأخير يثبت "الجهاد الإسلامي"، المرة تلو الأخرى، أنه حقاً غير قادر على أن يخوض بشكل ذي مغزى حرباً مستقلة ضد إسرائيل والصمود لزمن طويل.

من المهم الإيضاح أنه ليس في ما نقوله ما يقلل من إنجازات الجيش الإسرائيلي في ضرب منظمة إرهابية قادرة على أن تطلق رشقات لأكثر من مئة كيلو متر وعدداً من الصواريخ بآلاف عديدة مثلما هو الحال في مستوى الاستخبارات المبهر لـ "الشاباك" وبجودة التنفيذ العالي لسلاح الجو. لكن فضلاً عن المسائل التكتيكية، فإن مسألة الفصل الذي ترغب "حماس" في أن تضربه بين مسؤولية "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في غزة جوهرية جداً.

ويدور الحديث عن خيار تم للمرة الثالثة في أربع سنوات فقط. هذا المفهوم وطريقة العمل ذاتها والتي فيها أيضاً إنجازات عملياتية يطرح أسئلة استراتيجية حول المعاني الناشئة في الميدان.

في نهاية هذه الجولة أيضاً يقولون في الجيش إنهم استوفوا الغاية السياسية التي وضعت لهم – توجيه ضربة تمس بالقدرة العملياتية للتنظيم وتضعفه دون إدخال "حماس" إلى دائرة القتال.

نجح الجيش الإسرائيلي، حسب تلك التعريفات، بشكل جيد، لكن في صورة أوسع يخيل أن "الجهاد الإسلامي،" الذي لا يتحمل مسؤولية تجاه السكان في القطاع ويمثل بشكل واضح أيضاً مصالح إيران في توريط إسرائيل في وحل غزة ينجح المرة تلو الأخرى في جر إسرائيل إلى مواجهة عسكرية، ويقصر المدة الزمنية من جولة إلى جولة.

أكثر من هذا، فإن إسرائيل التي سعت لسنوات طويلة لخلق فصل بين قطاع غزة والضفة، تجد نفسها تقاتل في غزة بسبب الحرم، وبسبب حملة مع كثير من القتلى في جنين، أو بسبب سجين أمني لـ "الجهاد الإسلامي" مات في السجن بعد إضراب عن الطعام. وفي كل مرة يوجد سبب آخر. في هذه الظروف، رغم النجاحات العملياتية، فإن التصعيد التالي قد يأتي قريباً حقاً.

"معاريف"

الأيام، رام الله، 2023/5/16

٣١. الأكاذيب التي تبيعكم إياها الحكومة الإسرائيلية عن الاغتيالات

يوفال ديسكين

الاغتيالات هي حلم السياسيين. إنها تكثيف لجميع القدرات الاستخباراتية فائقة الأهمية في الوقت الصحيح، ولقدرات خارقة عملياتياً، وللعملياتية لدى جنودنا الممتازين في الجيش و"الشاباك"، ولدمج المعلومات من عدة مستشعرات، ثم هي عمل استخباراتي مشترك وعمليات على مستوى عالٍ جداً، وفي النهاية، قدرة إلحاق الضرر، عبر ضربة دقيقة وقاتلة لمن خطّط لتنفيذ عمليات، فوراً.

هذا من دون شك يدغدغ خيال الكثيرين، ويرمم الصورة الجماهيرية، ويمكن بيعه على أنه إنجاز شخصي، كما يمكن التفاخر به خلال مؤتمر صحافي، وحتى أنه يساعد، مؤقتاً، على رفع عدد المقاعد في استطلاعات الرأي. ولكن، مؤقتاً فقط.

الاغتيالات أداة لا الهدف

لم تكن الاغتيالات يوماً الحل. هي ليست أكثر من مسكّن ألم عندما نتعامل مع التهاب رئة حاد. الأكيد أنها ليست مضاداً حيوياً. كانت وستبقى أداة للتعامل مع التهديدات الفورية فقط، عندما لا يوجد حلّ آخر.

الاغتيالات هي الأداة التي ينفخها السياسيون أكثر من حجمها، ولكنها لن تكون الهدف قط. الهدف هو تغيير الواقع: أن نعيش سوياً بتعايُش مبنيّ على الاحترام، ووقف موجات "الإرهاب"، ووقف جولات إطلاق القذائف، وتطبيع حياة الطرفين لسنوات عديدة.

طوّرنا الاغتيالات، واستخدمناها كجزء من عقيدة قتالية، وكقدرة استخباراتية – عملياتية ضمن سلة أدوات "محاربة الإرهاب" في بداية الانتفاضة الثانية، في أواخر سنة 2000. وأوضحنا أنها حلّ موضعي – تكتيكي، يحلّ، جزئياً، مشكلة عدم القدرة على إحباط التهديدات الفورية، عندما منعنا المستوى السياسي منعاً مطلقاً من الدخول إلى أراضي منطقة "أ" الفلسطينية، وكان علينا البحث عن طرق أُخرى لإحباط "الإرهاب" عن بُعد. الوضع في قطاع غزة لا يختلف كثيراً.

شرحنا دائماً أن الاغتيالات ليست حلاً سحرياً لمشكلة "الإرهاب"، وذلك لأنه يجب السيطرة على الميدان فعلياً من أجل التعامل معه بشكل فعال. وأكثر من ذلك، إذا كنا نريد فعلاً حلّ "مشكلة الإرهاب" فعلينا أن نعالج أولاً جذور هذه المشكلة"، والأهم من بينها عدم وجود أمل، أو شعور بالأفق المسدود والواقع الذي يخنق من جميع الاتجاهات. يجب قول الحقيقة بوضوح.

ما الذي يمكن القيام به في قطاع غزة؟

بناءً على ما سبق، ما الذي يمكن القيام به في قطاع غزة إن لم نكن نريد استمرار الوضع الحالي، في ظل جولات لا تتوقف، ولا تؤدي إلى أي مكان؟ هناك خياران، وكلاهما للأسف يحتاج إلى شجاعة كبيرة لن نجدها حتى لو بحثنا مع عدسة مكبرة في مجلس الحكومة في القدس:

الخيار الأول: التوصل إلى ترتيبات (ترتيب لا يُعدّ اتفاق سلام، لكنه نوع من أنواع وقف إطلاق النار الطويل) مع "حماس". بناء القطاع اقتصادياً بدعم من الدول العربية والمجتمع الدولي للمدى البعيد، مع الكثير من الاستثمارات، ليكون لديهم ما يخسرونه.

الخيار الثاني: إخضاع "حماس" في قطاع غزة (يمكن أيضاً من خلال عملية عسكرية مركّبة، من دون احتلال القطاع كلياً)؛ ومستقبلاً، وتمرير حُكم القطاع إلى السلطة الفلسطينية، في حال كانت أقل فساداً، وبدعم عربي. هذا كان أساس فكرة حملة "الرصاص المصبوب"، وكان هناك مَن منعه في سنة 1999 بسبب قصر نظر استراتيجي.

في الخيارين، هناك مشكلة مع التوقيت الحالي. الهروب من حلّ الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، خلال عهد نتنياهو، حوّل السلطة الفلسطينية إلى أداة فارغة المضمون. كما أنه عزّز قوة "حماس" في غزة، فحققت بغباء حلم سموتريتش المجنون: دولة ثنائية القومية، "أبارتهايد" فصل عنصري للإسرائيليين والفلسطينيين في الضفة وداخل الخط الأخضر. ولكن، لا يزال هناك إمكانية لتطبيقهما.

كما جاء سابقاً، انعدام الأمل هو السبب الأساسي وراء "الإرهاب". لقد رأيت هذا عن قُرب خلال عشرات الأعوام، في الضفة وقطاع غزة، وفي لبنان. اليائسون لا يرون الضوء في نهاية النفق، فيقاتلون وينفّذون العمليات، حتى أنهم ينتحرون، وكل الجهات المستفيدة في المنطقة، مثل إيران وأذرعها، يعززون هذا اليأس عبر مدّه بالسلاح والأموال والمعرفة. هكذا نحصل على موجات "إرهاب" متتالية، وأيضاً جولات إطلاق قذائف متتالية.

ما المطلوب لتغيير الاتجاه؟

لوقف هذا، لا نحتاج إلى تكنولوجيا استثنائية، ولا إلى قدرات عملياتية خاصة، المطلوب هو شيء أكثر ندرة بكثير: قيادة تفهم أن السلام يُصنع مع الأعداء، قيادة لديها رؤية، ولديها الشجاعة لاتخاذ قرارات تاريخية.

كان لدى بن غوريون الرؤية والشجاعة والقدرة على اتخاذ قرارات تاريخية عندما أقام دولة إسرائيل، وكان يعلم بأن الجيوش العربية ستهاجم اليشوف اليهودي الصغير بعد يوم من الإعلان؛ وكانت لدى بيغن عندما صنع السلام مع مصر مباشرة بعد انقلاب سنة 1977؛ ولدى رابين عندما حاول توقيع اتفاق سلام مع الفلسطينيين في نهاية الانتفاضة الأولى، ووقّع اتفاق سلام مع الأردن، وكانت أيضاً لدى شارون عندما أمر بتنفيذ "السور الواقي" في الانتفاضة الثانية و"فك الارتباط" عن غزة في سنة 2005، وأيضاً لدى أولمرت عندما هاجم المفاعل النووي السوري في دير الزور، حتى أنه حاول قيادة حلّ مع الفلسطينيين، مستغلاً الانتصار على "الإرهاب" بعد الانتفاضة الثانية. لم تكن هذه الخطوات جميعها ناجعة لأسباب موضوعية و/أو ذاتية لن أدخل فيها الآن، لكنها دلّت على وجود قيادات مبادِرة، قيادية وشجاعة. كانت هذه القيادات تعلم كيف تصنع الأمل ضد كل الاحتمالات. الرؤية والقيادة والشجاعة هي التي أقامت الدولة، وهي فقط التي يمكن ضمانها لسنوات طويلة مستقبلاً.

ماذا علينا أن نتوقع؟

لذلك، أقترح علينا جميعاً أن نتجهز لموجة "الإرهاب" القادمة و/أو جولة إطلاق القذائف القادمة، لأنها ستأتي. في يوم النكبة، أو مسيرة الأعلام القريبة، وإن لم تحدث، فبعد وقت قصير. وحينها، سيكون هناك مؤتمر صحافي أيضاً، حيث سيقف رئيس الحكومة ويشرح لنا عن أهمية الاغتيالات الناجحة الأخيرة، وعن قدرتنا على إلحاق الضرر بأعدائنا في كل مكان والكثير من الشعارات المستنفَدة والكاذبة والمتّبعة.

وسيكون من الجيد أن تتذكروا، حينها، أنه لم يتغير شيء، ومن الجيد أن نتجهز مرة أُخرى للجولة المقبلة بأسرع ما يمكن.

موقع "N12"

الأيام، رام الله، 2023/5/16

٣٢. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2023/5/16